

## مطالبات لمعاملة اللبنانيين بالمثل عند المعابر الحدودية السورية

هناء غانم

كاشفاً أنه تمت مخاطبة الجهات المعنية لحل الموضوع والمسألة أولاً وأخيراً تتعلق بالأخلاق. وأكد النمر أن المديرية تعمل حالياً على تقديم الفيز والتسهيلات للقادمين إلى معرض دمشق الدولي، مشيراً إلى أن المديرية في صدد الانتقال خلال الفترة المقبلة إلى مقر جديد في منطقة الزبلطاني تم تجهيزه بعد خروج المسلحين. (التفاصيل ص ٨)

## أول اجتماع سوري أردني على طريق فتح معبر «نصيب»

علي سليمان

تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق، وعدد من التجار وأصحاب الفعاليات التجارية السورية. رئيس الوفد الأردني، نقيب تجار ومصدري الخضار والفواكه سعدي أبو حماد أبدى رغبة رجال الأعمال الأردنيين بإعادة علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع سورية، وفتح المعابر الحدودية ولاسيما معبر نصيب جابر وتنشيط تلك العلاقات.

عبد الله الغربي، ورئيس لجنة

## موسكو تتعاون مع دمشق لترميم البنى التحتية وتطالب برفع العقوبات منظمات أممية مهتمة بألية التعاطي مع «إدلب»!

الوطن - وكالات

مع استمرار التحركات السياسية والدبلوماسية الدولية، والمعونة بإعادة «اللاجئين السوريين»، وصل هذا الحراك إلى دمشق التي استقبلت أمس ممثلي عدد من المنظمات الأممية. وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ريمه قاردي، التي استقبلت أمس المقيم المقيم لأنشطة الأمم المتحدة في سورية على الزعتر، وممثلي منظمات الأمم المتحدة في سورية، اعتبر أن الدور الإيجابي الذي يفترض على المنظمات الدولية القيام به، هو التحول من موقع الطالب بتعديلات على الألية، إلى موقع الداعم للإجراءات الحكومية من خلال إبداء المرونة حول بعض المواضيع المتعلقة بهذه المنظمات.

وأشارت قاردي، وفق بيان تلقت «الوطن» نسخة منه إلى أن اللجنة العليا للإغاثة، تعمل على مراجعة نتائج التطبيق العملي لهذه الألية، موضحة أنه تمت الموافقة سابقاً على التمديد التقني للمشاريع القائمة لغاية نهاية العام الحالي، لضمان استمرار المقيم دعاي للمستفيدين. المنسق المقيم دعاي إلى ضرورة إنجاز ألية سريعة تتبع لأكثر من مائة مشروع بقيمة تقوى ٣١ مليون دولار، للانطلاق بالحصول على الموافقات اللازمة للوصول إلى المستفيدين. وخلال اللقاء بدأ لافق الإهتمام الذي أبدته المنظمات الأممية والمنسق المقيم بألية التعامل مع محافظة إدلب في المرحلة التي سبقت طرد الإرهاب

منها، حيث أشار الزعتر إلى أهمية التحضير المسبق للتعامل مع المحافظة، في حال حصول تطورات ميدانية مثل الغوطة والمنطقة الجنوبية، على حين أكدت قاردي على جهوية اللجنة العليا للإغاثة، حيث وضعت كافة السيناريوهات اللازمة لتعزيز جاهزية الجانب السوري، للتدخل بأي احتياجات للمواطن السوري. ممثل المفوضية العليا للاجئين تحدث بدوره عن ميزانية تقدر بـ٤٥ مليون دولار مع ٢٣٣ شريكاً، بخصوص النازحين في الداخل السوري، على حين بينت مديرية برنامج الغذاء العالمي أنه يتم تقديم الخدمات لحوالي ٣-٤ ملايين سوري سنوياً. وفي الملف المرتبط بعودة المهجرين السوريين، قال رئيس المركز الوطني لإدارة شؤون الدفاع الروسية، الفريق أول ميخائيل ميزنستيف، في اجتماع للجنة تنسيق عودة اللاجئين السوريين عند أمس الأربعاء، أن عمليات واسعة النطاق لإعادة بناء البنية التحتية تجري حالياً في محافظات سورية، وهي دمشق وحلب ودير الزور وحماة وحمص. وبحسب موقع وزارة الدفاع الروسية، فإن الجانب الروسي يعمل مع الحكومة السورية، على تجهيز المدارس ومحطات الكهرباء والمستشفيات والمخابر والمستشفيات الباثي السكنية قبيل بدء العام الدراسي. ميزنستيف جددت عوة بلاده للدول الأوروبية، إلى إلغاء الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية

## إعادة فتح طريق مدينة البعث الحميدية بالقبليظة. . وشفراء «حوض اليرموك» ساهموا باستعادته من «داعش» الجيش يتقدم عشرات الكيلومترات في عمق بادية السويداء



من عودة الأهالي إلى بلدة الحميدية في ريف القنيطرة بعد استعادة السيطرة عليها وتطهيرها من الإرهابيين أمس (سانا)

«حوض اليرموك»، كان لهم مساهمة كبرى في تحقيق الإنجاز واستعادة المنطقة من إرهابيي داعش، من خلال التعاون الكبير الذي أبدوه مع الجيش. على صعيد آخر شهد يوم عودة المئات من الأهالي إلى بلدة الحميدية في ريف القنيطرة، وذكر وكالة «سانا»، أن المئات من الأهالي عادوا إلى البلدة لتفقد منازلهم ومزارعهم التي دمرتها المجموعات الإرهابية، واتخذت منها منطلقاً لتنفيذ أعمالها الإجرامية. وبحسب الوكالة شهدت الطرقات المؤدية إلى البلدات المحررة من الإرهاب في ريف القنيطرة حركة نشطة للأهالي العائدين إلى منازلهم عبر السيارات الخاصة والعامة

## إعادة فتح طريق مدينة البعث الحميدية بالقبليظة. . وشفراء «حوض اليرموك» ساهموا باستعادته من «داعش» الجيش يتقدم عشرات الكيلومترات في عمق بادية السويداء

الوطن - وكالات

على وقع المعارك الدائرة في بادية درعا والقنيطرة بالعودة إلى سابق عهدها قبل خلعها من قبل الإرهابيين، تسجل الساعات الماضية فتح طريق مدينة البعث الحميدية، وعودة المزيد من الأهالي إلى بيوتهم وقراهم، ويدخل مؤسسات الدولة إلى مناطق كانت اضطرت لمغادرتها قبل سبع سنوات.

«الإعلام الحربي المركزي» كشف أن الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الريفية أطلق خلال ٧٨ ساعة الفائتة، عملية عسكرية من ٥٧ ساعاً، لاحتفاء «داعش» من بادية السويداء الشرقية، بعرض يبلغ ٧٥ كلم من الخط الحربي مع الأردن قرب بلدة ملح جنوباً إلى محور الأول شمالاً.

وبحسب المصدر الإعلامي، فإن أول محور هو: القصر الساقية، والثاني: الجنينة رضية شرقية، وكلاهما شمال شرق السويداء، أما الثالث فهو: العجيلات الغبضة شرق السويداء، على حين الرابع والخامس: هما بوسان السعنا، وقصفا خربة البنيبة تل قبارة جنوب شرق السويداء.

وأكد المصدر ذاته، أن القوات السورية تقدمت من عمق ٣٠ وبسعت سيطرتها على عمق ٣٠ كيلومتراً، وأنه بالتوازي نفذ سلاح الجو السوري والمدفعي، رمايات

## حياة القرن نبيه البرجي

مقاربة فريدة لفهم «الشرق الأوسط الجديد» في اللاوعي، والوعي، الأميركي: أن يتحول عرب البخوت الفاخرة، داروينياً، إلى عرب الأقدام العارية حياة القرن!

إطالة بانورامية على عائدات النفط منذ اللقاء الشهير بين الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس فرنكلين روزفلت على متن البارجة كوينسي غدا مؤتمر سياتل في شباط ١٩٤٥.

الرئيس الأميركي الذي قطع نصف الكرة الأرضية، تقريباً، وفي ساقيه سبعة كيلوغرامات من الحديد، لم يتوجه إلى مصر من أجل عيني صاحب الجلالة، جاء من أجل النفط، فالأهم أن تكون الملكة بمنزلة العصا الغليظة في اليد الأميركية لتفكيك بيناميات الحداثة في العقل العربي، وتبيد الثروات، والأزمنة، إلى على أرصفة ألف ليلية وليلة أو على تسويق الإيديولوجيا الهيجية.

منذ نشأتها، المملكة استضافت، أو استقطبت، كل أشكال الحثالة السياسية في المنطقة، دراسات لا تحصى حول العائدات الخرافية التي لو تم توظيفها في بناء الدول، وفي بناء المجتمعات، لكنا أمام نمور الشرق الأوسط، وقبل وقت طويل من نمور الشرق الأقصى.

أثناء زيارتي أحد المصانع في حلب، في إطار مؤتمر عقد في المدينة، وكانت هناك مداخلات راتعة حول المحطات المحورية في طريق الحرير، استقبلني شخص بريطاني، سألته هل كان استشارياً. فأجاني بالقول «... بل شريك».

تحدثنا حول المدينة، وحول التوقعات، قال لي إنه بعد عقد من الزمان، ستكون سورية «النمرا» في العالم العربي. منذ تلك اللحظة، راح الهاجس يلاحقني عما إذا كانت لعبة الأمم التي في تقاطع مبرمج من لعبة القبائل، ستتيح الفرصة أمام سورية للدخول في عالم الصناعات الكبرى.

ما حدث أبعد بكثير من أن يكون مجرد سيناريو كلاسيكي، كل الخطوط العريضة، وكل التفاصيل، وضعت في المطابخ الدولية، وفي المطابخ الإقليمية. الآن، الذين شاركوا في السيناريو، إعداداً أو تنفيذاً أو تمويلاً، في حالة الصدمة. الفينيقي يغتسل، وسورية تعود، شيئاً فشيئاً، إلى بهائتها. إلى الدور المركزي في الشرق الأوسط، طريق الجليظة، كان طويلاً، ومريراً، وشاقاً. الدولة تعود الدولة، الدور يعود الدور. للفاصي والداني، هذه هي سورية، قلب العرب، ضمير العرب.

أياً كان كلام الغربان بالياقات البيضاء، ريتشارد هاس، مسؤول الشرق الأوسط السابق في مجلس الأمن القومي، لاحظ أن المسار الذي أخذته التطورات على الأرض السورية أدى إلى زعزعة التصورات التي تمت بلورتها بين الولايات المتحدة وكل من تركيا، والسعودية، وإسرائيل، لترسيخ واقع جيوسراتيجي مفكك الأوصال.

في واشنطن يقول: «ابحث عن الثور في رأس دونالد ترامب»، والرجل الذي ينظر إلى الآخرين من ثقب في رأسه، يفقد الحد الأدنى من الرؤية في التعااطي مع عالم ليس مسطحاً، كما تخيله توماس فريدمان في كتاب له بعنوان «عالم مسطح».

هناك التضاريس الإيديولوجية، التضاريس الإستراتيجية، التضاريس الثقافية، والتضاريس الاقتصادية. هل كان دونالد ترامب يتصور أن كيم جونج أون يرقص وحيداً في وسط الحلبة؟ هنري كيسنجر الذي حمل ريتشارد نيكسون إلى ماو تسي تونغ هو من ألقنه بأن ما يد يد إلى بيونغ يانغ يدفع بها، تدريجياً، إلى التحليل خارج السرب الروسي والصيني. خطوة كيسنجر حملت الباحث الأميركي ليرلسلي غليب على الذهول. قال «إن الرجل الذي تعدى التسعين مصاب بالبارانويا»، هو صاحب النظريات الإستراتيجية المعقدة، والمركبة، كيف له ألا يكون هو بنية من العمدلات الخفية، من اللعبة الخفية، الزعيم الكوري الشمالي لا يمكن أن يتحول إلى طبق من الهوت دوغ على مائدة دونالد ترامب.

الرئيس الأميركي الذي أحدث تصدعات جيولوجية في المشهد الدولي، سيكتشف، عاجلاً أم آجلاً، أن الرهان على الدمى في الشرق الأوسط (ولا سيما الدمى الناطقة بالعربية) هو رهان الأغبياء.

قد لا يكون بحاجة إلى شخص آخر ليقول له «أيها الغبي»!

## لجنة حكومية لربط مؤسسات الدولة وأخرى لدراسة الأحوال الواقعة خارج البلاد «الأحوال المدنية»: ٦٨ ألف حالة وفاة في سورية ثبتت العام الماضي

محمد منار حبيجو

أعلن مدير الأحوال المدنية في سورية أحمد رحال عن تثبيت ٣٢ ألف حالة وفاة خلال العام الحالي ٦٨ ألفاً في العام الماضي، موضحاً أن المديرية تثبت واقعة الوفاة من دون تحديد طبيعتها.

في لقاء خص به «الوطن» كشف رحال عن تثبيت ٢٣١ ألف حالة وولادة خلال العام الحالي ٣٨١ ألفاً بالعام الماضي سواء كانت داخلية أم خارجية، مشيراً إلى تثبيت ١٥٠ ألف حالة زواج في العام الماضي ٧٨ ألفاً في الحالي.

وأكد رحال أن مجلس الوزراء شكل لجنة لدراسة كل الوثائق السورية لتكون سليمة، موضحاً أن أهم مقترحاتها أن تكون هناك شبكة واحدة بجهة تطابق هذه الوثائق.

وأشار إلى أن الأرقام المتعلقة بمجهو في النسب المسجلة مازالت عادية، مضيفاً: إلا إذا كانت هناك حالات لم تسجل بعد في الخارج، وهناك لجنة مشكلة في وزارة الخارجية لدراسة الأحوال الواقعة خارج البلاد وهي حالياً تباشر عملها.

وفيما يتعلق بمشروع الأمانة السورية الواحدة، توقع رحال أن يتم الانتهاء منه خلال منتصف العام القادم بعد إنجاز ٤٠ بالمئة منه، موضحاً أنه سيعتبر سورية أممته واحدة يستطيع المواطن استخراج وثاقته في مكان إقامته.

في الغضون كشف رحال عن ضبط الكثير من أساليب التلاعب من أشخاص حاولوا وضع صورهم على بيانات غيرهم، مشيراً لوجود عصابات في لبنان وتركيا وكردستان العراق كانت تلعب الهوية السورية إلا أنه لا تكتشفها.

وقدما يتعلق بموضوع المغتربين والمقيمين في مخيمات اللجوء أيضا أكد رحال أنه يحقق لن يقم في بلد لا يوجد فيها سفارة أو قنصلية سورية إرسال الوثيقة التي تثبت الواقعة المدنية ولولم تكن مصدقة لأقاربه حتى الدرجة الرابعة أو الوكيل القانوني لتبنيها.

(التفاصيل ص ٨)

## مساحو إدلب يبدؤون بالفرار. . و«حماية الشعب» تتراجع عن المشاركة بالعملية المرتقبة «النصرة» ترفض حل نفسها وتعتقل «خلايا المصالحات»



هبة تحرير الشام» تشن حملة أمنية في مناطق نفوذها بريف إدلب، لاعتقال المطلوبين بالمصالحة مع الدولة السورية (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

مع اقتراب الحملة العسكرية المتوقعة للجيش لاجتثاث الإرهاب من إدلب، بدأت التحركات والخشوف الصادرة عن التنظيمات الإرهابية الحاكمة هناك، تعطى المزيد من المؤشرات عن مخاوف هذه التنظيمات من فقدان سيطرتها على البيئة التي لم تعد على ما يبدو حاضنة لها بالشكل الذي تعتقد.

«جبهة النصرة» المنضلة بهيئة تحرير الشام»، أكدت رفضها مطالب تركيا بحل نفسها في محافظة إدلب، وحذرت من استهدافها، وجاء رفض الهيئة على لسان القيادي فيها مظهر لويس الذي طالب من يتحدث عن حل الهيئة بأن «يحل الأوامر والوساوس في عقله المريخ»، وأن «قرار الهيئة بيد القاطنين عليها».

وأشار لويس إلى أن الباب مفتوح لأي تعاون أو تنسيق أو حتى اندماج يكون فيه قرار من وصفهم بالمجاهدين مستقلاً، وليس عبر إملاءات من هنا وهناك.

وتزامن رفض الهيئة مع شنها حملة أمنية واسعة في مناطق نفوذها بريف إدلب، اعتقلت خلالها معظم الطالبين بالمصالحة مع الدولة السورية.

وعبر شاشطون بحسب موقع قناة «المسادين»، عن مخاوف استغلال «الهيئة» أحاديث الناس عن المصالحة لتصفية حساباتها معهم، فأراً من المناطق التي خرجت صدها في وقت سابق وطابت بخروج الهيئة منها.

وتزامنت حملة «تحرير الشام»، ضد مؤيدي المصالحة، بحملة مماثلة لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، وإعلانها حظر التجوال في عشرات القرى والمدن حتى أشعار آخر للقبض على من وصفهم بخلايا المصالحات».

وقال الناطق باسم «الجبهة»: إن الجولة الأخيرة من الحملة شملت قرى عدة في ريف معرة النعمان الشرقي، من بينها حتايا والرقه والهلبه وغيرها، من المقرر أن تتوسع ما سماها «العملية الأمنية» لتشمل جميع مناطق إدلب.

وبحسب الناطق، فقد جاءت الحملة بعد معلومات أمنية بشأن وجود بعض الشخصيات التي تروج للمصالحة مع الحكومة السورية، وتسهل دخولها إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في محافظة إدلب.

مصدر إعلامي أكد لـ«الوطن» أن ما يسمى «مجلس الشورى» في قلعة المضيق ولا داعين للمصالحة «مارقين وخونة وعاديين إلا أنفسهم وخلايا ماجورة، وبارك حملة الاعتقالات بحقهم».

هذه المخطبات جاءت توازياً مع الأنباء التي تحدثت عن دفع الجيش السوري بجشود ضخمة من قواته والقوات

## بدأت مرحلة علاج ورم خبيث بالثدي اكتشف مبكراً وقلوب ملايين السوريين تدعو لها بالشفاء العاجل السيدة أسماء الأسد: عزيتمى من عزيتمكم وثباتكم كل السنوات السابقة



الشفاء العاجل».

وفي وقت لاحق نشرت «صفحة الرئاسة» صورة أخرى للسيدة أسماء أرفقت بكلمات لها قالت فيها: «أنا من هذا الشعب الذي عم العالم الصمود والوقفة ومجاهبة الصعاب، وعزيتمى نابغة من عزيتمكم وثباتكم كل السنوات السابقة».

واستأنف الرئيس بشار الأسد والسيدة أسماء برنامج عملها للعتاد وحافظت من يطلق عليها السوريين لقب «سيدة الياسمين»، على ابتسامها وألقها وبرنامج عملها دون أي تغيير في إشارة ربما منها إلى أن معركة المرض والعلاج هي معركة كأي معركة أخرى تنتصر فيها بالعزيمة والإصرار والإيمان وثقافة الحياة التي طالما دافعت عنها، وكانت السباقة في الملمة جراح

## الوطن - وكالات

الوطن - وكالات

في خير بدا صادماً ومؤملاً على السوريين، وفي إطار الشفافية والصراحة المعتاد بين الرئيس بشار الأسد وشعبه، أعلنت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية نياً بدء السيدة أسماء الأسد، المرحلة الأولى لعلاج ورم خبيث بالثدي. ونشرت «الصفحة الرئاسية» صورة للسيدة الأولى ويجوارها الرئيس بشار الأسد، أثناء تلقيها للعلاج، أرفقتها بتعليق: «بقوة وثقة وإيمان، السيدة أسماء الأسد، تبدأ المرحلة الأولى لعلاج ورم خبيث بالثدي اكتشف مبكراً، ومن القلب، رئاسة الجمهورية العربية السورية، والفريق العامل فيها، يتمنون للسيدة أسماء